

فِي يَوْمِ الْحَمْسِينَ.

الرَّسُولُ بُولُسُ فِي مَكْدُونِيَّةَ وَالْيُونَانَ

خطبة الوداع لكنيسة أفسس

¹ وَبَعْدَمَا انْتَهَى السَّعْبُ دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَوَدَّعَهُمْ وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ.² وَلَمَّا كَانَ قَدِ اجْتَاَزَ فِي تِلْكَ التَّوَاجِي وَوَعَطَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ جَاءَ إِلَى هَلَّاسٍ³ قَصَّرَفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُرْمِعٌ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سُورِيَّةَ صَارَ رَأْيُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى طَرِيقِ مَكْدُونِيَّةَ.⁴ فَراقَفَهُ إِلَى أَسِيَّا سُبَوَاتَرُسُ الْبِيرِيُّ، وَمِنْ أَهْلِ تَسَالُونِيكِي أَرَسْتَرُخُسُ وَسَكُونْدُسُ وَعَايِسُ الدَّرِييُّ وَتِيمُوتَاوُسُ، وَمِنْ أَهْلِ أَسِيَّا تِيخِيكْسُ وَتُرُوفِيمُسُ.⁵ هُوَ لَاءَ سَبَقُوا وَانْتَطَرُوا فِي تَرُؤَاسٍ. وَأَمَّا تَحْنُ فَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ بَعْدَ أَيَّامِ الْقَطِيرِ مِنْ فِيلِييِ وَوَأَقْبِنَاهُمْ فِي حَمْسَةِ أَيَّامٍ إِلَى تَرُؤَاسٍ حَيْثُ صَرَفْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

خطبة الوداع في ترواس

⁷ وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ إِذْ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا خُبْزًا خَاطَبَهُمْ بُولُسُ وَهُوَ مُرْمِعٌ أَنْ يَمْضِيَ فِي الْعَدِ وَأَطَالَ الْكَلَامَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.⁸ وَكَانَتْ مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ فِي الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهَا.⁹ وَكَانَ سَابُّ اسْمُهُ أَفْنِيخُوسُ جَالِسًا فِي الطَّاقَةِ مُتَقَلِّلاً بِتَوْمٍ عَمِيقٍ. وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَخَاطِبُ خَطَابًا طَوِيلًا عَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى أَسْفَلٍ وَحُمِلَ مَيِّتًا.¹⁰ فَتَرَّلَ بُولُسُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَاعْتَنَتْهُ قَائِلًا: لَا تَضْطَرُّوا، لِأَنَّ نَفْسَهُ فِيهِ.¹¹ ثُمَّ صَعِدَ وَكَسَّرَ خُبْزًا وَأَكَلَ وَتَكَلَّمَ كَثِيرًا إِلَى الْفَجْرِ، وَهَكَذَا خَرَجَ.¹² وَأَتُوا بِالْفَتَى حَيًّا وَتَعَرَّوْا تَعْرِبَةً لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.

السَّفَرُ عِبْرَ مِيلِيُسُسِ

¹³ وَأَمَّا تَحْنُ فَهَسَبْتُمَا إِلَى السَّفِينَةِ وَأَقْلَعْنَا إِلَى أَسُوسِ مُرْمِعِينَ أَنْ تَأْخُذَ بُولُسَ مِنْ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَتَّبَ هَكَذَا مُرْمِعًا أَنْ يَمْضِيَ.¹⁴ فَلَمَّا وَقَفْنَا إِلَى أَسُوسِ أَخَذْتَاهُ وَأَتَيْنَا إِلَى مِيلِيُسِييِ.¹⁵ ثُمَّ سَافَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْبَحْرِ وَأَقْبَلْنَا فِي الْعَدِ إِلَى مُقَابِلِ خُبُوسِ، وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ وَصَلْنَا إِلَى سَامُوسِ وَأَقَمْنَا فِي ثُرُوجِيلِيُونِ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جِئْنَا إِلَى مِيلِيُسُسِ،¹⁶ لِأَنَّ بُولُسَ عَزَمَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفْسُسَ فِي الْبَحْرِ لِنَلَّا بِعَرَضٍ لَهُ أَنْ يَصْرِفَ وَقَفْنَا فِي أَسِيَّا، لِأَنَّهُ كَانَ يُسْرِعُ حَتَّى إِذَا أَمَكْنَهُ يَكُونُ فِي أَوْرُشَلِيمَ

¹⁷ وَمِنْ مِيلِيُسُسِ أَرْسَلَ إِلَى أَفْسُسِ وَاسْتَدْعَى فُسُوسَ الْكَنِيسَةِ.¹⁸ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَسِيَّا كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ،¹⁹ أَحَدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ وَبِتَّجَارِبِ أَصَابِيهِ بِمَكَائِدِ الْيَهُودِ،²⁰ كَيْفَ لَمْ أُؤَخَّرْ سَبِينًا مِنَ الْقَوَائِدِ إِلَّا وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ،²¹ شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالنُّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي يَرْبُّنَا بِسُوعِ الْمَسِيحِ.²² وَالآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ مُقْبِدًا بِالرُّوحِ لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ،²³ عَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنَّ وُفْعًا وَسَدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي.²⁴ وَلَكِنِّي لَيْسْتُ أَحْتَسِبُ لِنَفْسِي وَلَا تَفْسِي تَمِيئَةً عِنْدِي حَتَّى أَتَمَّ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالخِدْمَةَ الَّتِي أَحَدْتُهَا مِنَ الرَّبِّ بِسُوعٍ لِأَشْهَدَ بِسِبَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.²⁵ وَالآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضًا أَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ مَرَرْتُ بَيْنَكُمْ كَارِزًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.²⁶ لِذَلِكَ أَشْهَدُكُمْ الْيَوْمَ هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ الْجَمِيعِ.²⁷ لِأَنِّي لَمْ أُؤَخَّرْ أَنْ أُخْبِرْكُمْ بِكُلِّ مَشُورَةٍ لِلَّهِ.²⁸ اجْتَرِرُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَافَةً لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَتَاهَا بِدَمِهِ.²⁹ لِأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا، أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَيَّ الرَّعِيَّةِ.³⁰ وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَتَيْفُومُ رَجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُتَلَوِيَّةٍ لِيَجْتَدِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ.³¹ لِذَلِكَ اسْهَرُوا، مُتَذَكِّرِينَ أَنِّي ثَلَاثَ سِنِينَ، لَيْلًا وَنَهَارًا، لَمْ أَفُتِرَ عَنْ أَنْ أُذَيِّرَ بِدُمُوعٍ كُلِّ وَاحِدٍ.³² وَالآنَ اسْتُودِعْكُمْ، يَا إِخْوَتِي، لِلَّهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَانًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ.³³ فَصَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ أَوْ لِيَاسَ أَحَدٍ لَمْ أَشْتِهِ.³⁴ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي خَدَمْتُهَا هَاتَانِ الْبِدَانِ.³⁵ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرْتِيكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْتُمْ تَنْعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ بِسُوعٍ أَنَّهُ قَالَ: مَعْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ.³⁶ وَلَمَّا قَالَ هَذَا جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى.³⁷ وَكَانَ بُكَاءٌ عَظِيمٌ مِنَ الْجَمِيعِ وَوَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسٍ يُبَلِّغُونَهُ³⁸ مُتَوَجِّعِينَ وَلَا سِيَمًا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا، إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا، ثُمَّ سَبَّعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.